

# ماذا تعرف عن الكورتيزون

## WHAT DO YOU KNOW ABOUT CORTISONE



المملكة العربية السعودية  
رئاسة الحرس الوطني الشؤون الصحية  
مدينة الملك عبد العزيز الطبية

يعتبر قسم طب الأطفال من الأقسام الكبيرة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني التابع لمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض. ويضم هذا القسم عدداً كبيراً من الأطباء الاستشاريين في كافة تخصصات طب الأطفال الدقيقة - أمراض الحساسية ونقص المناعة، أمراض الغدد الصماء والسكري، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض الوراثية والاستقلابية، أمراض الدم والأورام، الأمراض المعدية، أمراض الكلى، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض العصبية، الأمراض الصدرية، الأمراض الروماتيزمية، الأمراض النفسية، وتخصص سلوكيات ونمو الأطفال، وطب البلوغ والمراهقة، الأمراض الجلدية، بالإضافة الى العلاج المركز للأطفال، والعلاج المركز لحديثي الولادة والحدج، وطب طوارئ الأطفال و أمراض الأطفال العامة . و يوجد في المستشفى مختلف تخصصات جراحة الأطفال - الجراحة العامة، جراحة العظام، جراحة المسالك البولية، جراحة القلب، جراحة زراعة الأعضاء، جراحة الأعصاب، جراحة التجميل والحروق، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم والأسنان - بالإضافة الى التخصصات الصحية المساندة وهناك أكثر من ٤٠ متدرباً في برنامج تخصص طب الأطفال للمقيمين وبرنامج الزمالات في تخصصات طب الأطفال الدقيقة وتدريب أطباء الامتياز وطلاب كلية الطب.

اقتبست معلومات هذه المطوية من مراجع ومصادر علمية موثوقة وتم تقييدها بعناية من قبل لجنة التوعية والتثقيف الصحي في قسم طب الأطفال وبمشاركة الاستشاريين المختصين في موضوع المطوية .

قسم طب الأطفال ( ١٥١٠ )  
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني  
مدينة الملك عبد العزيز الطبية  
ص. ب ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦  
بريد إلكتروني [peds1@ngha.med.sa](mailto:peds1@ngha.med.sa)  
موقع الإنترنت : [www.ngha.med.sa](http://www.ngha.med.sa)

جميع الحقوق محفوظة - رقم ايداع ( ١٤٢٩ / ٢١٠٤ ) - مكتبة الملك فهد الوطنية



يوصى بأخذ فيتامين ( د ) والكالسيوم لكل المرضى الذين يأخذون هرمون الكورتيزون لفترة طويلة وذلك لتفادي هشاشة العظام قدر الإمكان.

في حالات المرض الشديدة وعند إجراء العمليات الجراحية، فإنه يوصى بأخذ جرعات إضافية من الكورتيزون عن طريق الوريد وذلك بعد استشارة الطبيب المعالج. أما في حالات المرض المتوسط الشدة، فإنه يوصى بزيادة جرعة الكورتيزون اليومية وذلك بعد استشارة الطبيب المعالج مسبقاً.

## ما العمل إذا حصلت مضاعفات الكورتيزون عند أحد المرضى؟

في حالة حدوث أعراض جانبية واضحة أما بسبب سوء الاستعمال أو لضرورة استخدام الدواء لفترات طويلة بسبب نوع المرض فعليك استشارة طبيبك في هذا الأمر و لا توقف الدواء أو تقلله من نفسك. فقيامك بهذا الأمر من دون إشراف طبيب قد يؤدي إلى مشاكل صحية اخطر من الاستمرار في تناول الدواء. والطبيب سوف يخبرك بطريقة إنقاص الدواء تدريجياً أو يشرح لك سبب احتياجك لدواء برغم ظهور الأعراض الجانبية للدواء.

## الكورتيزون والمرأة الحامل

كثير من النساء الحوامل المصابات بالربو يخفن من أخذ الكورتيزون حتى البخاخات ويفضلن المعاناة على تناول الكورتيزون خوفاً على الجنين من الضرر أو التشوهات، إما بسبب ما سمعهن من العامة أو أحياناً قليلة بسبب نصيحة طبيب أو طبيبة نساء وولادة. والنتيجة هي معاناة الأم خلال الحمل وقد تضر بالجنين بشكل سلبي نتيجة حدوث نقص الأكسجين للام والجنين وذلك بسبب امتناع الأم عن أخذ العلاج. وهذا خطأ فادح وخوف لا مبرر له. ففي دراسات عدة مقارنة بين نساء حوامل لا يعانين من الربو وبين نساء حوامل يعانين من الربو وجد أن النساء الحوامل اللواتي أخذن العلاج بشكل عادي، شاملاً (أخذ الكورتيزون سواء بخاخ أو حبوب أو حقن إذا كان ضرورياً)، كانت نتيجة الحمل لا تختلف عن النسوة الصحيحات اللواتي لم يأخذن أي علاج وعلى العكس من ذلك، فإن النساء الحوامل اللواتي لم يأخذن علاج الربو بشكل جيد كانت نسبة الإجهاض وموت الأجنة والتشوهات أعلى، وذلك يعود إلى اشتداد الربو ونقص الأكسجين في الدم عن الجنين. و خلاصة القول أن المرأة الحامل التي تعاني من الربو أو الحساسية أو تحتاج لدواء الكورتيزون حسب رأي الطبيب يجب أن تعالج بشكل عادي كالمراة غير الحامل. والتردد أو الإمتناع عن أخذ العلاج ليس له مبرر بل هو ضار بالأم و الجنين.

## ماذا تعرف عن الكورتيزون؟

انتهى الطبيب من إجراء الفحوصات للطفل واخبر والديه عن حالته وتشخيص المرض ثم قال لهم .. لقد كتبت للطفل دواء يحتوي على مادة الكورتيزون .. قفز الأبوين من مقعدهما وقال الأب : ماذا ؟ كورتيزون ؟ .. قالها وقد احمرت عيناه، وانتفخت أوداجه وبرزت عروق وجهه ، ونظر إلى الطبيب محملاً .. وبدأ الطبيب يشعر كأنما ارتكب خطأ فادحاً لا سمح الله. فهدأ الطبيب من روعه، ثم سأله: قلني ماذا تعرف عن الكورتيزون؟ فرد عليه بنبرة حادة : الكورتيزون دواء خطير وله آثار جانبية كثيرة ومعروفة ويجب على الإنسان ألا يتناوله ، هذا ما عرفته من المجالس والأصحاب ، ثم صمت، فأدركت أن الوقت قد حان كي أخبره بقصة الكورتيزون وما هي منافعه وأضراره.

## ما هو الكورتيزون؟

الكورتيزون أحد الهرمونات التي يفرزها جسم الإنسان من الغدة الكظرية (فوق كلوية) ويخضع إفرازه لاعتبارات عديدة وتحت سيطرة تامة ومحكمة من الفص الأمامي للغدة النخامية الموجودة داخل الجمجمة. والكورتيزون ضروري جداً لوظائف الجسم مثل تنظيم كمية الأملاح في الجسم والسوائل وضغط الدم ولون البشرة ومقاومة الالتهابات التحسسية وتنظيم إفرازات البروتين والإنزيمات، وتنظيم مستوى السكر في الدم وغيرها من الوظائف الحيوية والضرورية للجسم . وعقار الكورتيزون هو مادة شبيهة للغاية بهذا الهرمون والذي يتم تصنيعه معملياً. وهذا العقار يتميز بتأثيره القوي والسريع لإخماد الالتهاب وأعراضه وذلك عن طريق تأثيره القوي والمركب على الجهاز المناعي.

## ما أسباب السمعة السيئة للكورتيزون بين الناس؟

الدواء سلاح ذو حدين فكل علاج يساء استعماله مهما كان فإنه قد يؤدي إلى مضاعفات وأضرار قد تكون خفيفة وعارضه تنتهي بانتهاء استعمال العلاج، وقد تكون شديدة لدرجة تؤثر على الجسم. وهناك أمراض من الضروري استعمال مركبات الكورتيزون حتى ولو أدت إلى حدوث المضاعفات التي يعرفها الطبيب ويتوقعها لأن خطورة المرض ومضاعفاته إذا لم تعالج أشد من خطورة مضاعفات الكورتيزون. ومن هذه الأمراض مرض رشح الزلال البولوي (مرض النفروتك) وبعض أمراض الروماتيزم مثل الذئبة الحمراء و أمراض الربو وأمراض نقص الكورتيزون واضطرابات الغدة الكظرية. الكورتيزون نعمة في حسن استعماله، ونقمة في سوء استعماله. ونصحكم بعدم استعمال الكورتيزون جزافاً دون مشورة طبية فالطبيب وحده العالم بعد الله بمحاسن الكورتيزون ومساوئه .

## كيف يستعمل الكورتيزون؟

يتوافر عقار الكورتيزون في صور مختلفة حيث يمكن استخدامه في صورة أقراص، أو حقن بالوريد. أو مراهم و كريمات، أو بخاخات للأنف والرئتين وقطرات و مراهم للعينين. ويتم تحديد الوسيلة المثلى للعلاج تبعاً لطبيعة المرض وشدته، ويلجأ الطبيب المعالج إلى الحقن الوريدي إذا كان يرغب في زيادة فاعلية الكورتيزون. أما أقراص عقار الكورتيزون فتتوافر بأحجام مختلفة تبعاً لكمية العقار الموجودة في كل قرص وتعتبر مادتي البريدنيزون والبريدنيزولون هما الأكثر استخداماً.

في حالات الربو الحادة والشديدة أو الحساسية الشديدة يتم إعطاء الكورتيزون عبر الوريد. أما في الحالات الأقل حدة يتم إعطاء أقراص الكورتيزون على شكل جرعة واحدة في الصباح أو جرعة صباحاً ومساءً لمدة 2-7 أيام ثم يوقف العلاج فجأة وبهذه الطريقة يمكن أن يؤخذ في حالات الأزمات 5 مرات في السنة دون ضرر.

وفي حال حساسية الجلد فإن الكريمات أو المراهم يمكن أن تستخدم لفترة قصيرة 5-7 أيام دون الخوف من حدوث امتصاص الكورتيزون في الدم أو حدوث مضاعفات مع الحرص على وضع كمية قليلة على الجلد و بتراكيزات منخفضة إلا باستشارة الطبيب. أما إذا أكثر استخدام الكريمات التي تحتوي على مادة الكورتيزون على فترات طويلة فقد تؤدي إلى مضاعفات شديدة بسبب زيادة الكورتيزون في الجسم.

## ما هي الآثار الجانبية لعقار الكورتيزون؟

كما أن لأدوية الكورتيزون آثاراً علاجية ممتازة فإن لها آثاراً جانبية إن لم يلتزم المريض بالتعليمات الطبيب، وأكثر ما تظهر عند استعمال أدوية الكورتيزون عن طريق الفم أو الحقن بجرعات عالية مدة طويلة، لان ذلك يؤدي إلى تثبيط عمل الغدة فوق كلوية من إفراز الكورتيزون الطبيعي، وقد تحتاج إلى أسابيع أو شهور حتى تعود إلى إفراز الكورتيزون بكميات طبيعية.

وتتلخص مضاعفات الكورتيزون عند استعماله لوقت طويل و مستمر في حدوث ازدياد الشهية للطعام والسمنة الزائدة واستدارة الوجه و تغير المزاج و السلوك، زيادة نمو الشعر ، ضعف الجلد وتشققه وظهور شعيرات الدموية، ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع السكر، هشاشة العظام ، زيادة معدل السكر في الدم ، وعتمة الألتهايات (الماء الأبيض)، بطء أو توقف نمو الطفل، ازدياد احتمال حدوث التهابات خاصة الفيروسية في الجهاز التنفسي. كما يجب التنبيه إلى أن عقار الكورتيزون إذا أخذه المريض بصفة منتظمة لمدة

أكثر من شهر فلا يمكن للمريض إيقاف العلاج مباشرة فقد يتسبب ذلك في مشاكل خطيرة نتيجة عدم توافر هرمون الكورتيزون في الجسم بكميات مناسبة مع عدم قيام الغدة الكظرية بإفراز الهرمون بشكل طبيعي لذلك يجب التقيد بإرشادات الطبيب بالتدرج في إيقاف الدواء.

## كيف تحدث مضاعفات الكورتيزون ومتى؟

عندما يعطى الكورتيزون على شكل حبوب أو شراب أو حقن لمدة طويلة ويجرعات كبيرة، عادة أكثر من 10-15 مليغرام ( أو أكثر من نصف مليغرام لكل كيلو غرام من وزن الطفل) يوماً تبدأ مضاعفات الكورتيزون وأعراضه الجانبية بالظهور. وكلما طالت مدة أخذ الكورتيزون كلما أزداد احتمالات حدوث المضاعفات. عندما يعطى الكورتيزون على شكل علاج بشكل يومي لفترات طويلة ، فإن هذا يؤدي إلى وجود الكورتيزون في الدم بشكل مرتفع دائماً مما يؤدي الى ضمور الغدة الكظرية وتوقفها عن إفراز مادة الكورتيزون. وفي هذه الحالة إذا توقف إعطاء الكورتيزون بشكل مفاجئ يشعر المريض بالألم في العظام وضعف شديد في العضلات واكتئاب. ولهذا فإننا نحذر من التوقف المفاجئ للكورتيزون إذا أخذه المريض لمدة طويلة، ويجب تخفيض الجرعة بصورة تدريجية وتحت إشراف طبيب مختص.

## ما هي النصائح التي يمكن تقديمها للمريض الذي يعالج بالكورتيزون؟

- تعتبر بخاخات الكورتيزون قليلة المخاطر نسبياً إذا استخدمت بشكل صحيح، كذلك استخدام المراهم أو الكريمات لعدة أيام فقط فإن شاء الله لا يوجد منها ضرر على الكبار أو الأطفال. ولكن هناك ضرر متوقع من استخدام الكورتيزون على هيئة حبوب أو حقن فان استخدامها أكثر من ثلاثة أسابيع قد يؤدي الى تثبيط عمل الغدة فوق كلوية عن إفراز هرمون الكورتيزون.
- الحرص إن أمكن بالابتعاد عن مصادر العدوى ومراجعة الطبيب عن حدوث أي علامات للالتهاب.
- عدم اخذ تطعيمات إلا بعد الاستئذان من الطبيب المعالج خاصة التطعيمات التي تحتوي تعتمد في تصنيعها على الفيروسات أو البكتيريا الحية، مثل تطعيم شلل الأطفال عن طريق الفم، لان المناعة تقل أثناء تناول الكورتيزون بجرعات عالية .
- كما يمنع الاحتكاك بالمصابين بجذري الماء (العنقز) أو الهربس أو مرض الحصبة لان ذلك قد يؤدي إلى مضاعفات شديدة. فإن حصلت العدوى فإن المصاب قد يحتاج إلى حقن أجسام مناعية لوقايته من الإصابة بإحدى هذه الأمراض.